

التعليق على حواشي العقيدة الواسطية (61) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وان كان مما علمتنا وزدنا علما يا كريم

يمكن الوسطية الكلام كان حول كرامات الاولياء - 00:00:00

الكلام ان انواع الكرامات يأتي في العلوم والمكاشفات وفي القدرة والتأثيرات ان الناس فيها ثلاث اقسام اسم انكروها بالكلية وهم

المعتزلة وقسم اثبتوه وغلو في اثباتها. وهم اهل الكلام من الاشاعرة ومن تبعهم. من المتصوفة حتى جعلوا ان كل من - 00:00:31

صدرت عنه كرامة او نوع خارق للعادة سواء كانت كرامة او شيء من ذلك جعلوها علامة على الولاية وقسم توسطوا فيها فاثبتوها

اثبتوا الكرامات عاملوها كما يستحق صاحبها ووزن الناس بميزان الشريعة وهم اهل - 00:01:01

اتباع السلف. طيب بسم الله تابع في الشرح حيث وصلنا. بسم الله الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين - 00:01:31

قال في المتن والمأكل عن سالف الامم في سورة الكهف لا اله الا الله. الله يحييك ويسلمك. قال ابن ابراهيم كقصة اصحاب الكهف

في سورة الكهف لم farkوا قومهم في ذات الله يعني في قول المصنف والمأثور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها -

00:01:51

وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين. وسائر فرق الامة سورة الكهف ذكر الله فيها قصة قصة اصحاب الكهف وهم قوم

صالحون آآ طلع من الجمعة هذي قوم صالحون فتية واکرمهم الله بكرامة - 00:02:21

وهي مدة نومهم واستغنائهم عن الطعام والشراب مدة وانجاهم من الذين ظلموا كما تعلمون وغيرها قصة مريم وانها اكرمها الله

بكرامات غير قضية ولادتها من غير زوج كرامة انها يأتيها رزقها بكرة وعشبة ويأتيها رزقها آآ في المحراب - 00:02:51

كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب

وكما في اخبار كثيرة كما في قصة الخضر ان صح انه ولي - 00:03:21

هو قول الاكثر او انه نبي او قول كثير من اهل العلم يدل ذلك على كرامتي هذا هو المقصود وغيرها في سالف الامور. وعن صدر هذه

الامة من الصحابة والتابعين قصص كثيرة. نعم تابعوا - 00:03:41

يقول يقول كقصة اصحاب الكهف في سورة الكهف لما farkوا قومهم في ذات الله واووا الى الغار ثلاث مئة وتسع وتسع سنوات لا هذه

المدة الطويلة المقصود ان جنس هذي من جنس هذا من كرامات الاولياء. كونهم بقوا هذه المدة بلا طعام ولا شراب - 00:04:03

ولم ولم يموتوا سبحان الله. نعم. والله على كل شيء قدير نعم قال في قول المصنف وغيرها كما جرى لابن مريم من ابراء الاكمه

والابرص هذه معجزة هذه في حق الانبياء معجزة والا هي امر خارق للعادة. عيسى ابن مريم فقال الله يا عيسى - 00:04:25

اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذا ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا. واذا علمتك التابع والحكمة والتوراة والانجيل.

ورسولا الى بني اسرائيل. وذكر في في آيات قال وان اذ تبرئ الاكمع اذ اذ تخلق من الطين باذني - 00:04:55

كهينة الطير باذن تخلق من الطين كهينة الطير باذني. فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني. واذا تبرئ الاكمه والابرص باذني واذا تخرج

الموتى باذني. واذا كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتكم بالبينات. فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا - 00:05:25

المهم ان هذا من الكرامة من المعجزة الخارق للعادة. انه يمسح الابرص نعود اه بريء بارئا من المرض المريض والمقعد يمسحه فيقوم ويمشي. الاكمه الذي ولد اعمى يمسح عليه فيبصر. بل - [00:05:45](#)

يخرج الموتى ويأتي الى قبره فيقول اخرج باذن الله فيخرج تخلق من الطين كهيئة الطير باذني. اذن يراه الله هذا التصوير. ليس كغيره. ممنوع التصوير لكن عيسى اذن الله له والقدرة على انه يصنع طيرا من طين على صورة طير قدرته على - [00:06:10](#)

التصنيع. هذي باذن الله. اذن الله بها واقدره عليها. هذا ايضا خالق للعهد. ثم ينفخ فيها فتكون طيرا. حيا باذن الله. انزال المائدة لما سألها الحواريون انزلها الله عز وجل - [00:06:38](#)

هذا معجزة عيسى وكرامة لهم. مع انهم لما قالوا قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء تكون لنا اذ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين - [00:06:58](#)

قال نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ما ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. عللوا طلبهم اولا كانوا جائعين في مكان فارضين هاربين. ثانيا قالوا اه تطمئن قلوبنا اطمئنان كانهم - [00:07:18](#)

حصل لهم خوف من تتبع الكفار لهم واحبار اليهود ونعلم ان قد صدقتنا هم المقصود بالعلم اليقين كانهم ارادوا عين اليقين وانهم مؤمنون. لان الله قال قبله واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي - [00:07:38](#)

امنا واشهد باننا لكن كانه ارادوا عين اليقين يعني هناك درجات اليقين درجات. علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين. فهنا سألوكم انهم سألوا ان يعاينوا اليقين. اليقين موجود وسألوا ان يعاينوا اليقين. ان يروه رأي العين. ونعلم ان قد صدقتنا. اي نعلم علم اليقين. المقصود بالعلم هنا - [00:07:58](#)

ونعلم ان قد صدقت. ونكون عليها من الشاهدين ايضا. قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واجر يوم اية منك تلاحظ نقل اية معجزة - [00:08:38](#)

فهنا سألوا المائدة الخليل ابراهيم عليه السلام سأل قال ربي ارني كيف تحيي الموتى. قال ولم تؤمن؟ قال بلى. فهو مؤمن ولكن ليطمئن قلبي فهنا قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولى بالشك من ابراهيم. يعني لو كان ابراهيم شك فنحن اولى به. فاذا كنتم ظننتم ان ابراهيم شك - [00:08:53](#)

فنحن اولى به. فاذا نعلم اننا لا شك عندنا فاذا ابراهيم لا شك عنده. هذا المعنى. فهو نفي نفي وليس اثباتا ان ابراهيم شك. وقوله عز وجل او لم تؤمن بالله عليم به وبآيمانه - [00:09:28](#)

لكن ليقرر ذلك بنفسه. قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. يدل على ان الانسان كثرة كذا والخصوم وكذا يحتاج الى مثبتات حتى المؤمن. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى معجزة ظهرت على يده قال اشهد اني رسول الله. اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. كثير من الاشياء - [00:09:49](#)

هذي من المثبتات كما قال في القرآن كذلك قالوا قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال الله كذلك يعني مفصلا مفرقا لنثبت به فؤادك. ففيه وهو معجزة لكن نزوله على هذا - [00:10:17](#)

من جهة كثرة الايمان به ومن جهة انه ينزل مع الاشياء الاحداث ينزل مع التحدي ينزل من كذا فيكون فيه تثبيت. فكذلك هذه الايات فيها تثبيت المؤمنون. هي ابراهيم الخليل لما سأل ذلك قال فخذ اربعة من الطير انصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا - [00:10:36](#)

ثم ادعهن يأتينك سعيا. يعني قطعهن واجعل على كل جبل جزءا واخلط عظامها ولحمها اربعة من الطير ثم ادعها فقل للطاووس تعال وقل للكذا كل الحمامة تعال تأتي عظام هذه وريشها ولحمها من هنا ومن هنا من الجبال. ثم تجتمع وتتخلق بامر الله. وهكذا - [00:11:01](#)

حتى عادت طيورا. ثم قال واعلم ان الله عزيز حكيم. ابراهيم لان ليس عنده شك جاء ختام الاية واعلم ان الله عزيز حكيم. لاحظ يعني عزيز وقادر على كل شيء - [00:11:26](#)

لا يمنعه شيء. وليس بضعيف تبارك وتعالى. وحكيم في اخفاء هذه الاشياء حتى لا تروها لماذا يا ترى ويراهها الناس لحكمة ليختبر الناس ويمتحن الناس من يؤمن فهي حكمة اخفاء هذا اخفاء هذه عليها حكمة وموجودة - [00:11:46](#)

الايات موجودة لكن الناس لا يشعرون لا الرجل الذي مر على القرية وهي خاوية على عروشها. ماذا قال قال ربي ان قال انى يحيي هذه الله بعد موتها؟ قرية خاوية على عروشها اهلها في المقبرة - [00:12:06](#)

وهي فاماته الله مئة عام ثم بعثه. قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم. قال فانظر الى طعامك و انظر الى حمارك وان يجعلك اية للناس. وانظر الى العظام كيف ننشزها. نركبها مع بعضها. ثم نكسها لحما - [00:12:33](#)

لما تبين له قال ها اعلم ان الله على كل شيء قدير هنا كان الامر حول القدرة. يحتاج الى تثبيت القدرة جاء بذكره ان الله على كل شيء قدير. ابراهيم لما كان ليس عنده شك في القدرة. اخبره الله عز وجل ان اخفاء ذلك لحكمة - [00:12:53](#)

وان حكمته مع عزة وليست حكمة مجردة عن العزة. بينما هؤلاء الذين اصحاب المائدة جاءت تهديد لانه لم لم يسألوا يعني الا لاشياء تخصهم لذلك جاء التهديد قال الله انى منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذب احدا من العالمين - [00:13:15](#)

بعد نزول المائدة هناك ليس هناك عذر لاحد. لذلك الايات كما قال عز وجل وما نرسل بالايات الا تخويفا. وما معنى وما منعنا ان ان نرسل ايش الاية الا ان كذب بها الاولون. لما كثر سؤالهم عنها ايات قال عز وجل ما منع - [00:13:50](#)

الاولون كذبوا الا ان كذب بها الاولون. ما جزاءهم لما كذبوا؟ عذبوا والله ما يريد ان يعذبهم هذه الامة لا تستعصى تبقى لذلك لما اخبر الله نبيه بذلك قال لا. يكفي. والا سألو عدة اشياء. قالوا اجعل لنا هذا - [00:14:20](#)

هذا الجبل اجعله لماذا نحن في اجعل الجبل هذا ذهب و خلاص. نفتسمه وتصبح. وارادوا قالوا مكة يعني قليلة الماء. افجر لنا الارض ينبوعا. فلو كان هكذا اجيب الى كل ومع ذلك لن يؤمنوا مثل ما قبلهم - [00:14:39](#)

لم يؤمنوا. ومثل ما كان في زمن رأوا القمر وما امنوا. الشاهد ان هذا هذا في المعجزات. نحن نتكلم الكلام في في في الكرامات. نعم. تابع. قال المصنف وعن صدر هذه الامة من الصحابة. قال كقصة - [00:14:59](#)

اخوتي خالد حين حسى حسم وقصة الذين خاضوا البحر ولم يغرقوا. نعم. تكلمنا عن هذا في الدرس الماضي. نعم. ايوا قال ابن ابراهيم وفي التابعين اكثر والسبب ان الصحابة اقل حاجة اليها لانها لتأييد الحق وبيان فضله - [00:15:19](#)

شفت كيف؟ وجود الكرامات في التابعين اكثر. اكثر من في الصحابة. الصحابة افضل واكرم ومع ذلك هم اقل. لم تظهر الا لحاجات كانت لنصرة الدين. اذا نظرت فيها وجدت انها الذي حصل مثل خالد ابن الوليد لما تحس السم لنصرة الدين - [00:15:39](#)

ابو العلاء عفوا العلاء ابن الحضرمي كان لغزو الفرس لما هربوا في البحر ركبوا السفن للحاق بهم ولحق به. فكان ليس لم تكن الحاجة لهم للاشخاص لذلك في التابعين اكثر لان في التابعين الناس كثر فيها يعني الضعف بالايما فكان المؤمن - [00:16:09](#)

بحاجة الى تأييد. نعم. السبب ان الصحابة اقل حاجة اليها لانها لتأييد الحق وهم لا يحتاجون اليها. وليعرف انها كرامة يكرم الله بها اولياءه. وهي لا تدل على انه افضل من الآخر - [00:16:38](#)

اخوانا من جنس الحظ من المال او العلم او الفهم. هي بنفسها كرامة انما تدل على فضله. لا على افضليته على نعم. تدل على فضله لا على افضليته. صحيح. نعم. شبه البخت والحظ بل ان زادت صاحبها صارت نعمة. وان كان - [00:16:58](#)

ان زادت اذا وجد انه على الحق فازداد من من الشكر والاقبال على الله صارت نعمة. وان نقصته من اغتر. واتخذها وسيلة للرأس. ان من الناس من هو اذا ظهرت الكرامة عليه رأى انه افضل من الناس او استغلها لكثير من الامور الشخصية او يعني التي - [00:17:18](#)

يعود نفعها له او لذويه طائفته. ليظهرها فهذه شر عادت عليه بالشر لانه ابتلي فما افلح. قال عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة. والى اين ترجعون؟ نمتحنكم حتى الخير ومنها الكرامة امتحان. فقد يكون الانسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع - [00:17:44](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله. وذكر ايضا النوع الثاني من يعمل بعمله للنار الى اخره كما في الصحيح شاهد انها هي نوع امر خارق للعادة لكن لا يعني انها تزكية تامة لا - [00:18:14](#)

امتحان وبيان فضل وفضيلة وبيان انه على حق الان ولكن ليست معناها انه تزكية انه انتهى تجاوز القنطرة لا وذلك من عقيدة اهل السنة والجمعية ولا نشهد لاحد من اهل نشهد لاحد بجنة ولا نار - [00:18:34](#)

لماذا؟ لانك لا تعلم عن خاتمته. الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم او في القرآن. شهد الله له. نعم في القرآن شهد الله لي احد عجيب! تبث يدا ابي لهب وتب. شهد الله له بالنار. فرعون النار يعرضون عليها. ها - [00:18:55](#)

غدو وعشي ويوم تقوم الساعة ادخلوا على فرعون اشد العذاب. الى اخر كثير من النماذج في الجنة الانبياء الذين شهدنا لهم في الجنة وكثير في الحديث ما جاء في عن النبي صلى الله عليه وسلم الشهادة لاهل الجنة عشرة مبشرين بالجنة وغيرهم - [00:19:18](#) كذلك في النار شهد لاقوام بانهم في النار. نعم. مثل قال ابي وابوك في النار شهد الان. نعم. تابع. بل ان زادت صاحبها صارت نعمة. وان كانت اوقفت شيئا من من سيره او انقصته. فهي نعمة من جانب وابتلاء من جانب. وان كانت ايش؟ اعد وان كان - [00:19:38](#)

استوقفت شيئا. ايه. ايوه تابع. من سير. يسير يسير هو في الطريق الى الله. السير الى الله. ففروا الى الله الناس الان يسبرون الى الله كلهم كل يوم يسبرون الى الله في اعمالهم رجل صالح وكذا ولما رأى الكرامة اغتر فحصل - [00:20:08](#) له توقف فهي صارت نعمة من جانب انها اظهرت كرامته وفضله لكنها صارت نقمة عليه من جانب انها غرته فاوقفت. فاذا اعوذ بالله عرفته كلها الت الى انها شر عليه مآلها. نعم. كما - [00:20:28](#)

قال تعالى عن سليمان ليلوني اشكر ام اكفر؟ حقيقة الخارق هو ان يوجد منه شيء ليس من عادته ولا في طاعته كان يقطع في لحظة ما جنسه يقطع في يوم او نحو ذلك كالطيران في الهواء. هذا الان فسر حقيقة الخارق - [00:20:58](#) الخارق للعادة هو ان يوجد منه شيء ليس من عادته ولا استطاعته. هذا الشخص ليس من عادته ولا استطاعته ان يفعل هذا الشيء لكنه يقطعه مثل ما ذكرنا لكم عن بعض العلماء شيخ الاسلام ابن تيمية في قاعدة واحدة يكتب كذا بعض العلماء في في - [00:21:18](#) ليلة واحدة يختم القرآن. عثمان رضي الله عنه يقوم به في ليلة واحدة يختم القرآن. في ركعة واحدة في الوتر يوتر يفتح باوله البقرة. ويختم بالناس وكلامها هنا على ليس على هذا العمل هل هو افضل او كذا؟ هذي موضوع اخر لكن كلام ان الله يقدر -

[00:21:38](#)

شيء على خارق للعادة في الاكثر هذا خارق للعادة في الاكثر. اني اقوي الله شخصا ان يقوم قائما يصلي القرآن ويقرأه ومع ذلك يختم وهذه نوع معجزة ما مر معنا في الحديث تذكرون في خلق افعال العباد؟ حديث الصحيح ها - [00:22:05](#) ان الله سهل القرآن على داوود. في رواية القراءة فكان يأمر بدوابه فتسأل فيقرأ القرآن فيختمه يعني الزبور. اثناء سرجها. هذا تسهيل قال النبي يسر عليه وسهل عليه القرآن. نعم - [00:22:30](#)

قال كان يقطع في لحظة ما جنسه يقطع في يوم. مثل قصة ها غدوها شهر ورواحها شهر هذي معجزة هذا خارق للعادة والكلام الان يتكلم عن خارق للعادة. غدوها شهر يعني غدوها في اول النهار تقطع مسيرة شهر - [00:23:00](#) ورواحها في اخر النهار من الظهر الى غروب الشمس تقطع مسيرة شهر. ففي اليوم الواحد تقطع مسيرة شهرين بالمشي على الدوام فهذا امر خارق للعادة لكن الانصار خارق للعادة الطيران - [00:23:20](#)

صنعاء ليس خارقا للعادة في الطيران لكن خارق العادة بالنسبة للأفراد شخص يستطيع يطير؟ لا. للطيران خاصة ليس خارقا في شيء في جزء خارق للعادة وفي جزء ليس خارق للعادة - [00:23:37](#)

وهكذا نعم وهم على وهم على طبقتين ابرار واصحاب يمين. ولا تكون له دائما في كل وقت. يقصد الاولياء على طبقتين. الابرار يقصد بها المقربين نعم واصحاب اليمين وان كان بعض العلماء يقول ان الابرار هم اصحاب اليمين - [00:23:54](#)

والمقربون هم اعلى درجة. كما ذكر الله عنهم في عدة مواضع منها ما في سورة ها سورة مطففين ومنها في الانسان لما ذكر الابرار وفي الانشقاق ها او الفطار نعم وفي الواقعة فذكر الله طبقاته فهنا - [00:24:19](#)

في الواقع واضح قالوا السابقون السابقون اولئك المقربون ثم ذكرهم ثم قال فسلام لك من اصحاب الايمان لما ذكر اصحاب الايمان فذكر طبقتين في في المطففين ذكر الله عز وجل ان الاضرار لفي نعيم. ثم ذكر نعيمهم وما هم فيه مما يشربون. قال عينا -

يشربون من كأس لا لا هذا في الانسان. يشرب بها المقربون. طيب. فدل اولئك مزاجها من تسنيم ما هي تسنيم تمزج خمرة الابرار من تأتيهم من تسنيم ما هي تسنيم؟ تسنيم هذه العين التي للمقربين. والمقربون تأتيهم الخمرة صرفة. ليست ممزوجة - [00:25:19](#) والابرار تأتيهم ممزوجة. فاذا هم طبقات والجنة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم جنتان من ذهب جنتان من فضة. الفضة ذكر الله اهلها في سورة الانسان. اساور الفضة وذكر اهل الجنة في سورة الحج وفي غيره في الكهف اقصد اهل ذهب الذين من اهل الذهب اساور - [00:25:49](#)

سورة الحج وسورة الكهف وغيره. فاذا هي هم طبقات. فالابرار وان كان في مواضع يشمل اعم اذا ذكر ان الابرار لفي نعيم فهو اعم يشمل الابرار اصحاب اليمين وابرار واذا ذكر مع المقربين فالاضرار طبقة دون المقربين - [00:26:19](#) واضح؟ فكلمة الابرار يعني اهل البر فهم آآ يعني مرة يراد بها المقربين مرة المراد بها اطلاق مثل كلمة المؤمن تشمل المسلم. واذا ذكرت المؤمن والمسلم المؤمن اعلى درجة. والمؤمن والمسلم دونه وهكذا. فالظاهر ان الشيخ اراد هنا قال اضرارهم واصحاب يمين يقصد بالاضرار - [00:26:49](#)

اعلى الدرجة اصحاب اليمين بقية المسلمين والله ذكرهم في قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات في السابق بالخيرات هؤلاء - [00:27:19](#) والمقتصد هؤلاء الابرار واصحاب اليمين دونهم درجة. والظالم لنفسه المسلم ها العاصي فاذا طهر او عفا الله عنه ارتفع. ودخل الجنة ولا ينزل عن درجة عن ادنى لجاهل الجنة فهو في الجنة. فيلتحق بايش؟ باصحاب اليمين. نسأل الله الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:27:39](#)

وهم على وهم على طبقتين ابرار واصحاب يمين ولا تكون له دائما في كل وقت اذا اردت الكرامة يعني لا تكون دائما في كل وقت نعم. واذا عرفت انهم في هذا الزمان كادوا ان - [00:28:10](#) والاكثر فيهم من التخليط ما فيه. يقصد يعني ان السابقين والابرار كادوا ان يفقدوا في هذا الزمان الله لا يخلي الارض لكنهم الاغلبية والا فلا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكن قلة نعم - [00:28:30](#) وليس المراد انه لا يقع منهم زلة بل قد بل تقع ولكن يرجعون وليسوا هذا هو المراد والله اعلم. وللمصنف كرامات مع اهل زمانه. اللي حصل نفس الشيخ الاسلام المصنف حصل له كرامات خاصة - [00:28:50](#) رحمه الله اكرمه الله بها وآآ فحصل له كرامات ظاهرة رحمه الله لكن قبل ان نذكر شيء من كراماته انه قال وليس المراد انه لا يقع منهم زلة ليس ان الابرار ما يقع منهم زلة اهل الكرامات. لا يقع منهم زلة. وذكر الله عز وجل هذا. والنبي وسلم يقول كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون - [00:29:10](#)

من ذلك قوله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ولم يصروا - [00:29:40](#) ويستغفر الذنوب ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. هذي صفة صفة ذكر الله المتقين الذين اعد لهم الجنة. فاذا قد اذا منهم شي فانهم يتوبوا ما يصروا على الذنب - [00:30:00](#) النوم يتوبون ولا يصرون على الذنب هذا المقصود وليسوا معصومين. لا يعني ان المقرب ليس المقرب معصوم لا. ليس معصوم لكنه موفق. هناك فرق بين المعصوم والموفق. موفق وقيل انه - [00:30:14](#)

يحميه الله عز وجل وكما قال عز وجل اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. وكما قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. الله يهديهم - [00:30:37](#) فهذا يدل على انه موافق لكن لا يعني انه معصوم. وثم لو وقع حصل منه الذنب الجحش يقع منه معفوا عنه. بما علم الله له من التوبة

قال عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم. وندخلكم مدخلا كريما. فوقوع السيئات منه يوفق للتوبة او تغفر باحسنه. واجتنابه للكبائر. هذا وهذا وكل ذلك لا يعني انه معصوم. يقول موفق نعم - 00:31:16

اذا وقع منه الذنب يتوب ويوفقه الله وييسر له. لكن ليس معصوما. وهو محمي. فرق بين الحماية والعصمة نعم حماية. اذا عصمه الله من الذنب هي حماية لكن لا يعني انه اصلا معصوم كالملائكة. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون - 00:31:46

الانبياء في الكبائر والتبليغ. انهم معصومون منها. يعني اسمتهم حماية. اما الملائكة فعصمتهم منع منع منهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. والمصنف كرامات مع اهل الزمان. نعم. كان رحمه الله له مواقف ظهرت فيها كرامات. ظهرت فيها كرامات. منها ما ذكره - 00:32:07

وغيره منها انه كان في السجن مسجوننا بظلم طبعنا وجد ان ان ملكا من ملوك الترك وكان كافرا ضاع عن عن القافلة وكاد ان يهلك فجاءه جني بصورة شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:32:34

واسعفه وسقاه ماء واطعمه وقال من انت؟ ولقنه الاسلام ودخل بالاسلام وقال من انت؟ قال انا ابن تيمية احمد ابن تيمية فاصبح هذا الرجل يقول ان الله وفقني الله الى احمد ابن تيمية الرجل الصالح وابن تيمية في السجن. فقالوا لابن تيمية هذا قال هذا كرامة قال لا - 00:33:13

قالوا هذا يعني ان الله جعلنا تعدد كما يقولون الصوفية انه تتعدد الحال وتذهب. قال لا لا ابدأ هذا رجل صالح من مسلمي الجن يحبنا واراد ان يظهر فضيلتنا لهؤلاء وادعى ذلك ابدأ ليس هذا لان هذه - 00:33:38

اكرام من الله للشيخ. نعم. وفق لها. لكن مع ذلك لا الشيخ لم يتخذها وسيلة ان مثل ما فعل المتصوف فانهم اتخذوها وسيلة. فيقول انا ذهبت وجئت وفعلت. وهكذا ومنها - 00:33:58

مثل ما ذكرنا لكم رحمه الله. سرعة بيان اهل الحق وكتابته في جلسة واحدة يكتب شيئا يكتب كتابا في قاعدة واحدة والعلوم مستحضرة في ذهنه. في مثل هذه الواسطية. لو اردت ان تحرر كتابا محررا محققا تحتاج الى - 00:34:18

مدة شهر وانت تراجع كلام اهل العلم وتنقحه وتنظر فيه حتى تأتي بمن مثل هذا المتن. هو في قاعدة واحدة ثنى رجله واخذ الورق وكتبه. الوقت فاين الوقت هو الذي يسعف واين العلم كله ذلك من فضل الله جمع الله له هذا من الكرامات فيقول لا شك لان هذا شيء - 00:34:38

يكاد ان يكون خارقا للعادة. نعم. نعم. تابع العثيمين قول اهل السنة في كرامات الاولياء انها ثابتة واقعة. ودليلهم في ذلك ما ذكره الله في القرآن عن اصحاب الكهف وما يشهده الناس في كل زمان ومكان وخالف فيها المعتزلة محتجين بان اثباتها يوجب اشتباه الولي بالنبي - 00:35:03

والساحر بالوليد. والرد عليهم من امرين. واحد ان الكرامة ثابتة بالشرع والمشاهدة فانكارها مكابرة. نعم ترى شيئا امامك وتعرف ان الذي امامك الرجل الصالح ليس نبيا ولا ساحرا. فما هو ولي صالح مثل ما ظهر - 00:35:33

في زمن الصحابة شيء ظهر على ايدي بعض الصحابة. فماذا تقول لهذا؟ اذا كان ليس نبيا ولم يدعي النبوة وكان وهو رجل صالح ليس بساحر حتى نقول خيل تخيلا ماذا تقول لهذا؟ تنكر هذا الشيء الموجود - 00:35:53

هذا لا يمكن هذا انكاره مكابرة الثاني. ثانيا ما ادعوه من اشتباه الولي بالنبي غير صحيح. نعم. لانه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم. هذا امر مختوم ختم النبوة ختم الله النبوة بمحمد فلو جاءنا اكبر شخص ودع النبوة وجعل اتى بالمخاريق والاشياء الخارجة - 00:36:10

انا العادة والخارقة للعادة. مع ذلك لا نصدقه. لماذا؟ لان الله تعالى يقول وما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا نبي بعدي. وقال انا خاتم هذا متواتر عنه. وانه لا نبي بعدي. فهو - 00:36:35

فمهما جاءنا احد ودع ذلك فهو كذاب. واخبر صلى الله عليه وسلم قال انه سيكون بعدي ثلاثون كذابون كل يزعم انه نبي ولا نبي

بعدي اذا لو جاءنا شخص نقول هذا الامر انتهى. وهذا الامر محسوب - 00:36:55

ثم ان النبي الذي يخشى منه انه ان اقول ليست كرامة ان يدعي النبوة ولا بد ان ينزل عليه وحي فاذا جاءنا رجل صالح ودعى النبوة قلنا هذا كافر مو صالح - 00:37:18

تحول من الصلاح الذي كنا نظنه فيه الى الكفر. يدعي النبوة هذا ولي؟ لا يمكن ان يكون وليا. لكن اذا ظهرت على يده كرامة ولم يدعي النبوة فليس ذلك ببعيد. حصل من بعض الصالحين انه ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما انتظرتة الوفاة. او - 00:37:33
لبنته التي في بطن امرأته. قال لا يدرون ان المرأة حامل اصلا وكيف يعرف انها بنت؟ فلما مات نفذوا وصيته فولدت المرأة بنتا هذا كشف الهمه الله اياه ومنها الرؤيا الرؤيا اشياء خارقة ترى للعادة الرؤيا - 00:37:58

النبي صلى الله عليه وسلم انها من من البشرى للمؤمن نعم. ولان النبي يقول انه نبي فيؤيده الله بالمعجزة. والولي يقول انه نبي. نعم. فاذا قال انه نبي ماذا نقول عنه؟ هل هو ولي؟ لا. خرج من الولاية الى الكفر. ايوه. وكذلك - 00:38:28

ما ادعوه من اشتباه الساحر بالولي غير صحيح. لان الولي مؤمن تقي تاتيه الكرامة من الله ايوه هذا تكرار ما يخالف. تابع لان الولي موجود السطر الثالث لان الولي مؤمن تقي تاتيه الكرامة من الله بدون عمل لها ولا يمكن معارضتها. يعني ما يأتي بمشعبذات واشياء - 00:38:52

تأتيه الكرامة من الله بدون عمل. يعني ما يعمل لها هي اعمال واسباب ويجعلها ويجلس مثل ما يحصل من بعضهم انه يجلس. يذكر الله كثيرا لاجل تظهر عليه كرامة. هذا الان عمل عمل لاجل الايش؟ الكرامة. لا الولي لا. اتق الله. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:39:21

اليس هذا لانه يطلبها والفرق بين الولي ان الولي رجل صالح والساحر فاسد قل هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك ائيم. يلقون السمع واكثرهم كاذبون الشعراء لما اتهموه قالوا انه ساحر وكاهن وشاعر رد الله عليه قل هل انبئكم على من تنزل الشيطان؟ الشيطان تنزل على الكهنة والسحرة لا تنزل على الرجل - 00:39:41

الصالح مثل محمد صلى الله عليه وسلم نبي. رجل صالح لم يعرفوا عنه ذلك وليس تنزل على كل افاك ائيم. علامة السحرة كثرة الالفك الكذب كثرة الائم افاك كثير الالفك. ائيم كثير الائم - 00:40:11

وهذا ليس كذلك. قال الله وانك لعلى خلق عظيم وهم يعرفون ذلك هذا الشيء من سيرته وهديه. وليس بشاعر. قال والشعراء يتبعهم الغاؤون. الم ترى انهم في كل وادي انظر الى الشعراء. هذا ليس ليس هو كذلك - 00:40:28

وانهم يقولون ما لا يفعلون هذا لا ينطبق عليه هذا الوصف. فاذا ليس ينطبق عليه الا النبوة لا الكهانة ولا السحر ولا الشعر ولا كل ما قالوه من الباطل. فعلى هذا نقول لو ان رجلا صالحا ظهرت على يده كرامة لا نقول هذا سحر - 00:40:49

لان السحر على الرجل الساحر الذي عرف بفساده وشعوذتي واباطيله. نعم واما الساحر فكافر منحرف يحصل له اثر سحري بما يتعاطاه من اسبابه. ويمكن ان يعارض بسحر اخر هذا الساحر والولي لا. الولي لا يدعي ذلك ولا يقول انا ظهر على يدي شيء ولا وحتى اذا ظهر على يديه شيء - 00:41:11

يقول الله اعلم. بل انه قد احيانا يتبرأ من هذا الشيء من ليس بحول ولا قوة ولا يدعيها. فكيف يطلبها؟ نعم. قال السعدي رحمه الله تواترت نصوص الكتاب والسنة والوقائع قديما وحديثا في وقوع كرامات الله لاوليائه المتبعين لانبياؤه. وكرامتهم في الحقيقة تفيد ثلاث قضايا - 00:41:45

اعظمها الدلالة على كمال قدرة الله ونفوذ مشيئته. الله اكبر. على كل شيء قدير ذلك قال واعلم ان الله على كل شيء قدير واعلم ان الله عزيز حكيم. فاذا ما ذكر قدرته في احياء - 00:42:15

موتى وقدرته في آآ لما قال لي ربي ارني كيف تحيي موتي الى قصته صاحب القرية الذي مر عليها نعم. واعلم ان الله على كل شيء قدير. نعم. الم تعلم ان الله يحيي الارض بعد موتها - 00:42:33

سبحانه وتعالى. نعم. وانه كمال لله ان لله سننا واسبابا تقتضي الموضوعه لها شرعا وقدرًا. فان لله ايضا سنن اخرى. لا يقع عليها علم

البشر. هناك الاسباب ان تعرف ان - 00:42:53

ارض تحرق لما تجعل فيها اللحم ينشوي ويتحول من ني الى نظيج ها هذي اسباب معروفة بقدرة اقدر الله البشر يعني شرعا وقدرنا شرعا مثلا القراءة على المريض بالايات ان الله يشفيه. هذي قدرة شرعية بقدرة الله عز وجل باسباب الشرعية. القدريّة الاسباب الحسبة المعروفة - 00:43:13

يعني قدرها الله. هذه اشياء يعرفونها الناس. يطلع عليها اسباب معجزة اسباب اسباب وليست معجزات. لكن يقول وان هناك سنن اخرى لا يقع عليها علم البشر. لا يستطيعون ان يصلوا اليه. ومع ذلك يوجد الله. مثل ان النار لا - 00:43:43
تحرق كما صار مع ابراهيم الخليل ثم مع ابي مسلم الخولاني. هذا سبب آ خارج عن ولا تدركها اعمالهم واسبابهم. نعم. فمعجزات الانبياء وكرامات الاولياء بل وايام الله وعقوباته باعدائه الخارقة للعادة كلها تدل دلالة واضحة ان الامر كله لله. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة - 00:44:03

باذن الله. والله مع الصابرين. هذا يحصل ايام الله يعني وقائعه. مثل ما حصل في قصته موسى وفرعون. بعضا يضرب البحر فيكون ايش؟ ها؟ فرق وطرق ويرتفع الماء كالطوي العظيم كالجبل العالي. سبحان الله. ويمرون معه ببسا - 00:44:36
لا تخافوا دركا ولا تخشى لا يدركونك سر معه. ولا تخشى الزلق. سبحانه ولا تخشى ان الماء ينهال عليك. سبحان الله. فهذا شيء خارج عن عادة الناس. عصى يضربها فتتحول الماء الى ذلك. هو امر الله - 00:45:03
نعم. والتدبير والتقدير كله لله. سبحانه. وان لله سننا لا يعلمها بشر ولا ملك. الله اكبر حتى بعض الملائكة ما تعرفه. نعم. فمن ذلك قصة اصحاب الكهف والنوم الذي اوقعه الله بهم تلك المدة المدة العظيمة. وقيد اسبابا متنوعة لحفظ دينهم وابدانهم. صحيح. كما ذكر - 00:45:23

كما ذكر الله في في قصتهم وترى الشمس تقترضهم ذات اليمين وذات الشمال تأتيمهم الشمس تمسهم مسا حتى لا تتعفن يحتاجون الى حرارة الشمس. وهم في باب وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد. الوصيد الباب - 00:45:51
من اتى اليهم من دواب او نحوها فر منهم حتى لا تأكلهم. اذا رأى الكلب. واعمى الله عليه الناس ما يرونهم يأتون من هنا ولا يرون شيئا. كل من جاء ثلاث مئة سنة وتسع سنين بالقمري ثلاث مئة سنة بالميلادي. كل ما كل ما يأتون - 00:46:11
من هذا المكان لا لا يرونه او يميلهم الله عنهم هذه من الاسباب واجسادهم محفوظة. سبحان الله. ان الانسان يحتاج الى الشمس فتأتيه تمرهم مرورا. واذا ضربتهم الشمس مدة طويلة كل النهار - 00:46:31
تؤتيمهم تحرقهم تفسد ابدانهم ذلك هذا كله من ولذلك ذكر الله هذا الشيء سبحان الله ايوه. ومنها ما اكرم الله به مريم ابنة عمران. وانه كلما بنت. نعم. ما تفرق بين ابنها وبنت. بنت تقرأها بالتاء المفتوحة اذا امامك مكتوبة بالتاء - 00:46:48
المفتوحة تقرأها بنت. واذا كانت التاء مربوطة تقرأها ابنه. نعم. ما اكرم الله به مريم بنت عمران. وانه كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله - 00:47:18
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. وكذلك حملها حملها وولادتها بعيسى على ذلك الوصف الذي ذكر الله وكلامه في المهد. الله اكبر. هذا فيه كرامة لمريم. كم حملت به؟ كم مدة حملها - 00:47:38

الصحيح تسعة اشهر لان بعض الناس ذكر رواية عن ابن عباس واظن في اسناد اضعف انها لحظات وهذا غير صحيح. انما حملها كحمل الناس. نعم هذا في الشيخ الشنقيطي في تفسيره. رحمه الله - 00:47:58
هذا فيه كرامة لمريم ومعجزة لعيسى عليه السلام. الله اكبر كرامة لان الله اكرمها بهذا الشيء واظهر فضيلته. ان لما رأوا المعجزة وثبت لديهم انها انه آ بلا اب وانها بريئة مما يقولون. وتكلم هذا الغلام وهو صبي - 00:48:28
فيما تخافن من البشر احدا فقولوا اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا ماتت بها قومها قومها تحمله قال يا مريم انى لك هذا؟ قال يقال يا مريم قال يا قالوا يا مريم ما كان ابوك امرأة سوء - 00:48:58
كانت امك بغية فاشارت اليه. قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال ها اني عبد الله تكلم. وهو صبي في المهد سبحان الله فهنا

عرفوا وامنوا من امن وعرفوا كرامته على الله - [00:49:15](#)

انها اكرمها الله بهذا ان تحمل نبيا بلا اب سبحانه الله وكذلك لما قال وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقرى عينا مجرد ما تهز الجذع ما يهزها احد. ما يستطيع الناس ذلك. يرقون الى النخل. تهز الجذع فيسقط - [00:49:37](#)

جاهزا فتأكل منه. وتشرب من الماء قد جعل ربك تحتك سريا سري جدول من الماء والمعنى الثاني سريا الغلام لما خرج منها سري يعني وجيه وجيها في الدنيا والاخرة نعم. طيب. طيب نختم بس هذا لان موهبة تعالى الولد لابراهيم - [00:50:04](#)

سارة وهي عجوز عقيم على كبره. كما وهب لذكريا يحيى على كبره وعقم وعقم زوجته معجزة للنبي كرامة لزوجته. الله اكبر. وقد اطل المؤلف النفس وبسط الكلام وقد اطل المؤلف النفس وبسط الكلام في - [00:50:38](#)

في هذا الموضوع في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. وذكر قصصا كثيرة متوافرة تدل على هذه القضية احسنت نقف هذه القضية الاولى التي هي قضية دلالة على قدرة الله. القضية الثانية والثالثة يكون ان شاء الله في الدرس - [00:50:58](#)

المقبل والمصنف لما الف كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء والكتاب الثاني فرقان بين الحق والباطل لكثرة آآ اختلاط الناس ومفاهيم الناس فيها وانتشار قول آآ من يعتقدون ان كل من ظهرت على يده كرامة انه ولي ولو كانت كرامات شيطانية لانه بعضهم تأتبه الشياطين. بين الشيخ رحمه الله ان منهم من تأتبه - [00:51:17](#)

الشياطين وتغره. وتظن انه انه مصيب. فيرى اشياء واذا وقع اراد شيئا حذر واذا طلب شيئا حضر واذا اراد شخصا اراده مجرد ما يخطر في باله انه يريد فلانا من الناس ما يشعر الا بفلان جاء اليه - [00:51:47](#)

عليه ويقول يا شيخ كاني شعرت انك تريدني. فيغترون بكثرة جهلهم. وهي انما هي كما قال الشيخ انما هي من غرتهم وخدعتهم حتى ظنوا انها كرامات وظنوا انها ولاية واعتقد بهم من اعتقد. ويعتقد - [00:52:07](#)

حتى وصل الامر بهم الاعتقاد بالمجاذيم عفوا المجاذيب الذين يسمونهم مجذوب يعني المجنون الذي يقولون جذب الحق اليه ووله بالله عز وجل بحبه لله حتى انجن. ذهب عقله بالحب. وهم القوم - [00:52:27](#)

فسقة المجانين الذين يسبون الله وارضينه ولا يعملون الفواحش نعوذ بالله. نسأل الله العافية والسلامة نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:52:47](#)